باب الحاء

٥٢٦- حازمة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

امرأة من ربات الفصاحة والبلاغة، قالت لرسول الله ﷺ لما سبيت: يا رسول الله، هلك الوالد وغاب الوافد، فامنن علي منَّ الله عليك.

قال: «ومن وافدك»؟

قالت: عدي بن حاتم.

قال: «الفار من الله ورسوله».

ثم قال رسول الله ﷺ: «قد فعلت، فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى بلادك».

فكساها رسول الله ﷺ وحملها وأعطاها نفقة، فخرجت حتى قدمت الشام، فلما وقفت على عدي بن حاتم شرعت تقول: القاطع الظالم لم احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك عورتك.

قال: أي أخية لا تقولي إلا خيراً، ثم نزلت فأقامت عنده فقال لها عدي: ماذا ترَين في أمر هذا الرجل؟

قالت: أرى والله أن تلحق به سريعاً فإن يكن الرجل نبياً فللسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تنزل في عز اليمن وأنت أنت.

فقال لها عدي: إن هذا الرأي والله. فخرج حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم.

٥٢٧- حافظة خاتون (٠٠٠ - ١٢٤٦هـ = ٠٠٠ - ١٨٣٠م) [٢]

الخطاطة البارعة حافظة خاتون بنت محمد سعيد أفندي، درست الحديث الشريف على أبيها قاضي الحلة بالعراق.

---

(١) أعلام النساء ١/ ٢٣٠ ، كذا ذكرها عمر رضا كحالة رحمه الله، ولم نقف عليها، وما في ترجمتها معروف أنه لسفانة بنت حاتم الطائي. وستأتي في الترجمة رقم (١٢٥٠).

(٢) البغداديون، أخبارهم ومجالسهم ص٢٥٨ ، أعلام النساء ١/ ٢٣١ .

وكانت تروي سلسلة الحديث عنه، وأخذت فنون الخط العربي عن الخطاط الشهير سفيان الوهبي البغدادي ونالت الإجازة منه، وكان لها ذوق وتفنن وإبداع في خطي الثلث والنسخ وكانت امرأة صالحة تقية، توفيت ببغداد بالطاعون الكبير سنة ١٢٤٦هـ ودفنت في مقبرة الخيزران بالأعظمية.

٥٢٨- حبى الكِنْدية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حبى الكندية بنت معد يكرب من كِندة، امرأة ذات جمال وعقل وكمال، كان جمالها وبالاً على زوجها.

كانت حبى في منطقة تدعى ذي المجاز، فلمحها فارس اليمن، وصاحب الغارات في الجاهلية والإسلام، عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبدالله الزبيدي، وأخذ بجمالها، فعرض عليها نفسه وقال: هل لك في كُفْءٍ كريم، ضَروبٍ لهامَة الرجال الغَشُوم، مُوَاتٍ طَيِّب الخِيم، مِن سَعْدٍ في الصَّميم؟ قالت له: أمن سَعْد العشيرة؟

قال: من سعد العشيرة، في أرومتها الكبيرة، وغُرَّتها المُنِيرة، إن كُنْتِ بالفرصة بصيرة.

قالت: نعم زوج الحرة الكريمة! ولكنَّ لي بَعْلاً يَصْدق اللقاء، ويخيف الأعداء، ويُجزل العطاء.

فقال: لو علمت أن لك بعلاً ما عرضتُ عليك نفسي، فكيف أنتِ إن أنا قتلته؟

قالت: لا أَحِيفُ عنكَ، ولا أعْدِلُ بك، ولا أقصر دونك، وإياك أن يَغُرَّكَ قولي، وأن تُعرِض نفسك للقتل، فإني أراك مُفْرَداً من الناصر والأهل، والرجل في عِزَّة من الأهل، وكثرة من المال.

فانصرف عنها عمرو.

انصرفت حبى راجعة إلى بيتها، فتبعها عمرو من حيث لا تعلم به، فلما قدمت على زوجها، استخفى عمرو يسمعها.

---

(١) فصيحات العرب ص١٠٤.

دخلت حبى على زوجها وأخبرته ما رأت بقولها: رأيت رجلاً مخيلاً للبأس، يتعرض للقتال، ويخطب حلائل الرجال، عَرضَ عليَّ نفسه، فَوَصَفْتُك له.

فقال زوجها: ذلك عمرو، ولدتني أُمُّه إن لم يأتك مقروناً إلى جَملٍ صَعْب غير ذلول.

فاقتحم عمرو عليهما المجلس، وانقضّ على زوجها، فقتله.

فكان جمال حبى وبالاً على زوجها، الذي وقع ضحية له.

٥٢٩- حَبَاب (٠٠٠-بعد ٦٤٠هـ) [١]

حباب أم الرشيد المؤمني، من دهاة النساء في المغرب. إفرنجية الأصل، كانت جارية لإدريس بن يعقوب الملقب بالمأمون، وولدت له ابنه عبد الواحد. ولما هلك المأمون سنة (٦٣٠هـ) وبويع لابنها عبد الواحد الملقب بالرشيد، كان الخليفة المبايع في مراكش يحيى بن محمد المعتصم، فاتفقت حباب مع بعض القواد وبينهم «فرنسيل» قائد جيش الفرنج الذين أدخلهم المأمون إلى المغرب ووعدتهم بفيء مراكش، إن استردها ابنها، فزحفوا عليها، وأعانوا ابنها على فتحها فدخلها، وحاربه يحيى إلى سنة ٦٣٣هـ، فاستقر الرشيد إلى أن غرق في سنة ٦٤٠هـ، وانقطع خبر حباب.

٥٣٠- حَبَابَة بنت عَجْلان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

حَبَابةَ بنت عَجْلان، راوية للحديث، روت عن أمها أم حفص عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم الخزاعية، عن رسول الله ﷺ. وروى عنها أبو سلمة موسى بن إسماعيل، وروى لها ابن ماجه.

جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

٥٣١- حَبَابَة جارية يزيد بن عبد الملك (٠٠٠-١٠٥)[٣]

مغنية من ألحن من رؤي مِنَ القِيان، ومن أحسن الناس وجهاً، وأكملهم عقلاً، وأفضلهم أدباً.

قرأت حبابة القرآن الكريم، وروت الأشعار، وتعلمت العربية.

---

(١) الإعلام ٢/١٦٣ عن الاستقصا ١/٢٠١.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/١٤٧، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٦، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤، لسان الميزان ٧/٥٣٢.

(٣) أعلام النساء ١/٢٣٢، تراجم أعلام النساء ص٨٩.

أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد وغيرهم. ذات يوم تسامرت سعدة زوجة يزيد بن عبد الملك مع زوجها فقالت له: يا أمير المؤمنين هل بقي من الدنيا شيء تتمناه بعد؟

فقال لها: نعم؛ حَبَابَة.

فأرسلت سعدة من اشترى حبابة بأربعة آلاف دينار، ثم جاءت بها فزينتها وطيبتها حتى ذهب عنها كلال السفر، فأتت بها يزيد وأجلستها من وراء الستر، ثم قالت: يا أمير المؤمنين أبقي شيء من الدنيا تتمناه؟ قال: ألم تسأليني عنها مرة فأعلمتكِ.

فرفعت سعدة الستر وقالت: هذه حبابة. ثم قامت وخلتها عنده، فحظيت سعدة عند يزيد، وأكرمها.

أما حبابة فقد غلبت على عقل يزيد، حتى أنه تشاغل بها عن النظر في أمور الناس وأصحاب الظلمات، وهام بها هياماً عظيماً حتى أصبح لها كلمة لا ترد عند يزيد، فقال لها يوماً: إني قد استخلفتك على ما ورد علي، ونصبت لذلك مولاي فلاناً، فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك.

فقالت له: إني قد عزلته، فغضب عليها وقال لها: قد استعملته وتعزلينه، ثم خرج من عندها مغضباً، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها، دَعا خَصِيًّا، وقال له: انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة.

فانطلق الخادم فوجدها تلعب بلعبها، فجاء يزيد وأَخبرهُ، فقال له: ويحك احتل لها حتى تمر بها عليَّ.

فانطلق الخادم فلاعبها ساعة ثم استلب لعبة من لعبها وخرج، فجعلت تبحث في أثره حتى مرت بيزيد، فوثب وهو يقول لها: لقد عزلته. وهي تقول: قد استعملتهُ. فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري.

فمكث معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه وقال له: لقد ضيعت حوائج الناس واحتجبت عنهم، أترى هذا مستقيماً لك!

فلما خرج مسلمة غنت حبابة فطرب يزيد وقال: قاتلك الله أبيت إلا أن ترديني إليك، وعاد إلى ما كان عليه.

ونزل يزيد ببيت رأس بالشام ومعه حبابة، فقال: لقد زعموا أنه لا تصفو لأحد عيشة يوماً إلى الليل إلا يكدرها شيء عليه وسأجرب ذلك، وقال لمن معه: إذا كان غد فلا تخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب، وخلا هو وحبابة فأتيا بما يأكلان، فأكلت حبابة رمانة فشرقت بحبة منها، فماتت. فأقام يزيد لا يدفنها ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت وهو يشمها ويرشفها، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وأصدقاؤه وعابوا عليه ما يصنع.

وقالوا: قد صارت جيفة بين يديك، حتى أذن لهم في غسلها ودفنها. فواساه أخوه مسلمة وعزاه ويزيد ضارب بذقنه على صدره لا يكلمه، ثم دخل بيته.

وبعد ثلاثة أيام من دفنها، اشتاق إليها، وطلب أن ينبش قبرها، فنبشوا القبر وكشفوا له عن وجهها، وقد تغير تغيراً قبيحاً.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، اتق الله ألا ترى كيف صارت؟

فقال: ما رأيتها قط أحسن منها اليوم، أخرجوها.

فجاء مسلمة ووجوه أهله فلم يزالوا به حتى أزالوه عن ذلك ودفنوها. وانصرف يزيد وقد كمد كمداً شديداً فلم يستطع الركوب من الجزع ولا المشي، فحمل على منبر على رقاب الرجال، ولم يأذن للناس بعد حبابة إلا مرة واحدة.

وكان لحبابة جويرية تخدمها، فضمها يزيد إليه تحدثه وتؤنسه، فبينما هو يوماً يدور في قصره إذ قال لها: هذا الموضع الذي كنا فيه فتمثلت:

كَفَى حَزَناً لِلهائِمِ الصَبِّ أن يرى ... منازلَ مَن يَهوى مُعَطَّلةً قَفرَى

فبكى حتى كاد يموت، ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حبابة حتى مات بعد حبابة بخمسة عشر يوماً أو سبعة عشر يوماً، وقيل: بأربعين يوماً.

٥٣٢- حَبُوس بنت بَشير بن محمد الشهابي (١١٨٢-١٢٣٨هـ) [١]

هي حَبُوس بنت بَشِير بن قَاسِم الأرْسَلاني، أميرة سديدة الرأي، عالية الهمة، كريمة اليد والنفس. ولدت حبوس في الشويفات بلبنان.

---

(١) أعلام النساء ٢٣٦/١ ، تراجم أعلام النساء ص٨٩ .

كانت حبوس تجالس الرجال ويقدرون فيها عقلها ورأيها وفصاحتها، فأقامها والدها سنة ١٢٠٨هـ حاكمة على مقاطعة العرب، فأدارت الحكم بحكمة وحزم.

ولما اعتقل والدها وأخوها في سجن أحمد الجزار بعكا، أرسلت إلى الأمير أموالاً جزيلة، وقامت بأمر عياله، وأخذت في استمالة الناس إليه.

ثم اختلفت مع أبيها الأمير بشير في أواخر أيامها وماتت فجأة على الأثر. وقيل: إنها اغتيلت.

٥٣٣- حَبيبة بنت أبي أُمَامَة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَبيبة بنت أبي أُمَامة أسْعد بن زرارة الأنصارية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها سهل بن حُنيف، وولدت له أبا أُمامة، سماه رسول الله ﷺ أسعد وكناه أبا أُمامة باسم جده وكنيته.

٥٣٤- حَبِيبَة بنت أبي تِجْراة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حَبِيبَة بنت أبي تجراة الشيبيَّة العَبْدَرية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها صفية بنت شيبة.

قال ابن عبد البر: حديثها مثل حديث تملك الشَّيْبيَّة، روت عنها صفية بنت شيبة، أنها رأت النبي ﷺ يطوف بالبيت وهو يقول لأصحابه: «اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي». وفي إسناده اضطراب على عبد الله بن المؤمل.

٥٣٥- حَبيبة بنت أبي سُفيان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَبِيبَة بنت أبي سفيان، صحابية، قال ابن الأثير: لم يرو عنها غير ابن سيرين، ولا تعرف لأبي سفيان بنت اسمها حبيبة.

وقال ابن عبد البر: والذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان. وعقب ابن حجر بقوله: ليس كما ظن، بل هذه حبيبة بنت أبي سفيان أخرى كانت تخدم

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٣٩/٨ ، أسد الغابة ٥٨/٧ ، الأصابة ١٨٩/٦ ، الوافي بالوفيات ٣٠١/١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٤٧/٨ ، الإصابة ١٩٠/٦ ، أسد الغابة ٥٩/٧ ، الاستيعاب ١٨٠٤/٤ ، ثقات ابن حبان ١٠٠/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٠٢/١١ .

(٣) الاستيعاب ١٨٠٤/٤ ، أسد الغابة ٦٠/٧ ، الإصابة ١٩١/٦ .

عائشة، وليس أبوها أبا سفيان بن حرب والد أم حبيبة، بل هو أبو سفيان آخر لا يُعرف نسبه، وقد أخرج حديثها ابن منده بعلو من طريق النضر بن شُميل عن أبان بن صمعة قال: سمعت ابن سيرين يقول: حدثتني حبيبة أنها كانت في بيت عائشة قاعدة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: ما من مُسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلهما الله الجنة.

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخر قيل في آخره: «إلا قيل: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخلها أبوانا فيقال لهم في الثالثة أو الرابعة: ادخلوا أنتم وآباؤكم»[١].

٥٣٦- حَبيبة بنت أبي عَامِر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حبيبة بنت أبي عَامِر الراهب، واسمه عبد عمرو بن صيفي بن النعمان، قال ابن حجر: أخت حنظلة غسيل الملائكة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٣٧- حَبِيبة بنت أبي عُمر (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَبِيبة بنت أبي عُمَر مُحمد بن أحْمد بن قُدَامة المقدسي، زوج الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبي.

امرأة صالحة قوَّامة تالية لكتاب الله، كانت تلقن نساء الدير، وكانت تنكر على أخيها شمس الدين دخوله في القضاء وفي التوسع من الدنيا وكثرة الأواني. روت عن ابن طبرزد، وأجاز لها ابن سكينة، وعائشة بنت معمر، وروى عنها الدمياطي، وابن الخبَّاز، وابن الزراد، وابن العطار.

٥٣٨- حَبيبة بنت زَيْد (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

حبيبة، وقيل: مُلَيْكة بنت خارِجة بن زيد[٥] أبي زُهَيْر الخزرجية، وزوج أبي بكر الصديق، ووالدة ابنته أم كلثوم التي مات وأمها حامل بها، فقال: «ذو بطن بنت خارجة جارية» سمتها عائشة أم كلثوم، وستأتي ترجمتها موسعة في مليكة بنت خارجة بن زيد.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٣٤٥ ، الإصابة ٦/١٩٥ .

(٣) الوافي بالوفيات ١١/٣٠٣ ، الدرر الكامنة ٢/ ٥ .

(٤) أسد الغابة ٧/ ٦٠ ، الإصابة ٦/١٩١ .

(٥) قال ابن الأثير: قدم أبو عمر في نسبها خارجة على زيد، وقدم ابن مندة وأبو نعيم زيداً على خارجة، والصواب قول أبي عمر.

٥٣٩- حَبيبَة بنت سَهْل الأنْصارِية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَبِيبَة بنت سَهْل بن ثَعْلَبة بن الحارث بن زيد الأنصارية، صحابية كان رسول الله ﷺ عزم على تزوجها ثم تركها، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس، ثم اختلعت منه.

وقيل: إن التي اختلعت من ثابت بن قيس بن شماس هي جميلة بنت أُبيّ بن سَلُول.

وقال ابن عبد البر: جائز أن تكون هي وجميلة اختلعتا من ثابت.

روت عنها عمرة بنت عبد الرحمن، وروى لها أبو داود في كتاب (الطلاق باب ١٨)، والنسائي في كتاب (الطلاق باب ٣٤).

٥٤٠- حبيبة بنت شريق (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

أدركت النبي ﷺ وروت عن بُدَيل بن ورقاء.

روى حديثهما صالح بن كيسان، عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن جدته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أمها العجماء في أيام الحج بمنى، قالت: فجاءهم بُدَيل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ فنادى أن رسول الله ﷺ قال: «من كان صائماً فَلْيُفْطِر، فإنها أيام أكل وشرب».

٥٤١- حَبِيبَة بنت الضَّحَّاك (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَبِيبَة بنت الضحاك بن سُفْيان السُّلمي، شاعرة من شواعر العرب كانت تحت العباس بن مرداس. ومن شعرها ما قالته في زوجها حين أعلن إسلامه، وكانت قد قوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه:

ألم يـنـهَ عـبـاسَ بـن مـرداس أنـنـي ... رأيتُ الورى مخصوصةً بالفجائعِ
أتاهم من الأنصار كُلُّ سَمَيْذَعٍ ... من القوم يَحمي قومه في الوقائعِ
بكل شَدِيد الوَقْع عَضْبٍ يقوده ... إلى الموت هَامُ المقْرُباتِ البَرائعِ
لَعَمْري لئن تابعْت دينَ محمد ... وفَارقْت إخوانَ الصَّفا والصَّنَائعِ

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٤٥ ، الاستيعاب ٤/١٨٠٤ ، أسد الغابة ٧/٦١ ، الإصابة ٦/١٩٢ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٤٧ ، الوافي بالوفيات ١١/٣٠٢ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤ .

(٢) تراجم أعلام النساء ٩١ ، أسد الغابة ٧/ ٦٢ ، الإصابة ٦/١٩٤ .

(٣) الأغاني ١٣/ ٦٥ ، الإصابة ٦/١٩٥ .

لَـبـدَّلـتَ تـلـك الـنـفـسَ ذلاً بـعـزة غـداةَ اخـتـلاف الـمُـزْهـفـات الـقَـوَاطِـعِ
وقَـوْمٌ هـمُ الـرأسُ الـمـقـدَّم فـي الـوَغَـى وأهْـل الـحِـجَـا فـيـنـا وأهـلُ الـدسـائـعِ
سُـيـوفُـهـم عـزُ الـذلـيـل وخـيـلُـهـم سِـهَـام الأعـادي فـي الأمـور الـفَـظَـائـع

٥٤٢- حَبِيبَة بنت عُبَيد الله الأسدية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

حَبيبة بنت عبيد الله بن جَحْش بن رئاب الأسدية، ربيبة رسول الله ﷺ، وأمها أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب، زوج رسول الله ﷺ.

ذُكرت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حيث هاجرت مع أبويها وتنصَّر أبوها هناك ومات نصرانياً، ورجعت بها أمها إلى المدينة، وقيل: إنها ولدت بأرض الحبشة. وروت عن أمها الحديث الذي اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان من أزواج النبي ﷺ وربيبتان من ربائبه.

عن زينت بنت أم سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش: استيقظ رسول الله ﷺ من نومٍ مُحْمَراً وجهه وهو يقول: «لا إله إلا الله ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه»، وحلَّق، فقالت زينب جحش: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كَثُرَ الخبث».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٣- حبيبة العدوية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

حَبيبَة العدويَّة، عابدة من عابدات البصرة، كانت إذا صَلَّت العشاء قامت على سطح فشدت عليها درعها وخمارها، وقالت: إلهي غارت النجوم، ونامت العيون، وغلّقت الملوك أبوابها، وبابك مفتوح، وخَلا كل حبيب بحبيبه، وهذا مقامي بين يديك.

فإذا كان السحر قالت: اللهم وهذا الليل قد أدْبَر، وهذا النهار قد أسْفر، فليت شعري هل قبلت مني ليلتي فأُهَنَّى أم رَدَدْتَها عليَّ فأُعَزَّى، فوعزّتك لهذا دأبي ودأبك أبداً ما أبقيتني، وعزتِك لو انتهرتني ما بَرحتُ من بابك ولا وقع في قلبي غير جُودك وكَرَمك.

---

(١) أسد الغابة ٦٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٤٩/٣٥ ، الوافي بالوفيات ٣٠٢/١١ ، العقد الثمين ١٩٧/٨ ، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢ .

(٢) صفة الصفوة ٢٧/٤ ، أعلام النساء ٢٤٢/١ .

٥٤٤- حَبيبَة بنت عُقْبة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حبيبة بنت عُقْبة بن الحجاج السهمية، زوج المطلب بن أبي وداعة.

قال ابن حجر: قُتل والدها كافراً في عهد النبي ﷺ.

٥٤٥- حَبيبَة بنت علي الهِرْسكي (١٢٦٢هـ-٠٠٠) [٢]

حبيبة بنت علي باشا الهرسكي، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات القسطنطينية، ولدت في مدينة هرسك.

٥٤٦- حَبيبَة بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَبيبَة بنت عَمْرو بن حِصْن، من بني عامر بن زُريق. قال ابن الأثير: أسلمت وبايعت ولا تُعرف لها رواية.

٥٤٧- حَبيبَة بنت الفُرَيْعة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

حبيبة بنت الفُريعة «أم زينب»، صحابية روت عنها ابنتها زينب بنت نُبيط بن جابر.

٥٤٨- حَبيبَة بنت قَيْس (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

حَبيبة بنت قَيْس بن زيد بن عامر بن سوار بن ظفر، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٤٩- حَبيبَة بنت مَسْعود (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

حبيبة بنت مسعود بن خالدة[٧] بن عامر بن مخلد، من بني عامربن زُرَيق.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

---

(١) الإصابة ٨/ ٥٠ .

(٢) الدر المنثورة ١٦٥ .

(٣) الإصابة ٦/ ١٩٥ ، أسد الغابة ٧/ ٦٢ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٣٥ ، الإصابة ٨/ ٢٣٦ .

(٥) الإصابة ٦/ ١٩٥ ، أسد الغابة ٧/ ٦٢ .

(٦) الإصابة ٦/ ١٩٥ ، أسد الغابة ٧/ ٦٣ ، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٨ .

(٧) في أسد الغابة: خالد.

obeikandl.com

٥٥٠- حبيبة بنت مُلَيل (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَبِيبَةُ بنت مليل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان الأنصاري، من بني عوف بن الخزرج. بايعت النبي ﷺ، وتزوجها فروة بن عمرو بن وَدْقَةَ بن عبيد بن عامر بن بياضة، فولدت له عبد الرحمن.

٥٥١- حَبِيبَة بنت مَيْسَرة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حبيبة بنت مَيْسَرة بن أبي خُثَيْم، ، مولاة عطاء بن أبي رَبَاح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم كُرز الكعبية، عن النبي ﷺ ، وروى عنها مولاها عطاء بن أبي رباح، وروى لها أبو داود، والنسائي.

٥٥٢- حبيشة بنت حبيش العامرية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

شاعرة من شواعر العرب كان يهواها عبد الله بن علقمة.

خرج عبد الله بن علقمة مع أمه لزيارة جارتها أم حبيشة، وهو يومئذ غلام، فلما رأى عبدالله حبيشة أعجبته، ووقعت في نفسه.

انصرف عبدالله وترك أمه عند جارتها لقضاء يومين، ثم عاد إليها ليرجعها إلى منزلها، فوجد حبيشة قد تَزَّيَنَت لأمر كان في الحي، فازداد بها عجباً.

انصرف عبد الله بأمه غداة وهي تمطر، فمشى معها يسيراً ثم أنشأ يقول:

وما أدري بلى إني لأَدْري ... أصوبُ القطرِ أحسنُ أم حبيشُ

حبيشةُ والذي خلق الهدايا ... وما عن بُعدها للصبِّ عيشُ

فسمعت أمه هذا الكلام فأدركت بما يفكر ولدها، ولكنها تغافلت عنه.

ثم أخبرها بذلك فزجرته وقالت له: ما أنت وهذا، نُزَوجك بنت عمك فهي أجمل من تلك.

---

(١) تراجم أعلام النساء ص٩٣ ، الإصابة ٦/١٩٥ ، أسد الغابة ٧/٦٣ .

(٢) ثقات ابن حبان ٤/١٩٤ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٠ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤ .

(٣) أعلام النساء ١/٢٤٤ .

ثم أتت امرأة عمه فأخبرتها خبره وقالت: زيني ابنتك له.

فزينت ابنتها ثم أدخلتها عليه، فلما رآها أطرق، فقالت له أمه: أيهما أحسن الآن؟ فقال:

إذا غُيِّبَتْ عني حبيشةُ مرَّةً ... من الدهر لم أملكْ عزاءً ولا صبرا

وجعل يراسل الجارية وتراسله حتى علقته كما علقها، وكثر قوله للشعر فيها فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة وهو يزيد غراماً بها، ويكثر قول الشعر فأتى بها أهلها وقالوا لها: إذا أتاك فقولي له: نشدتك الله إن كنت أحببتني فوالله ما على الأرض شيء أبغض إلي منكَ، ونحن قريب منكِ نستمع لما تقولين.

فوعدته، وجاء عبد الله لوعدها، فلما دنا منها دمعت عينها، والتفتت إلى حيث أهلها جلوس، فعرف أنهم قريبون منها، فرجع.

وفي تلك الأثناء بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أجابوه وإلا قاتلهم.

وكان في الجند عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي، فبعثهم خالد يومئذ في أثر ظعن مصعدة يسوق بهن فتية، وقال لهم: أدركوا أولئك.

فخرج عبدالله بنُ أبي حدرد مع أصحابه في أثرهم حتى أدركوهم، فوقف لهم غلام شاب على الطريق وجعل يقاتلهم، فقاتلوه حتى قتلوه ثم لحقوا بالظعن، ثم خرج إليهم غلام آخر، فجعل يقاتلهم حتى قتلوه، حتى أدركوا الظعن فأخذوهم، فإذا فيهم غلام وضيء به صفرة في لونه كالمنهوك فربطوه بحبل وقدموه للقتل فقال لهم: هل لكم في خير؟ قلنا: وما هو؟ قال: تدركون بي الظعن أسفل الوادي، فلما كان بحيث يسمعن الصوت نادى بأعلى صوته:

إسلَمي يا حُبَيْش ... عند نفاد العيش

فأقبلت إليه جارية بيضاء حسناء فقالت: وأنت فاسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء.

فقال:

سلام عليكِ دهراً ... وأنتِ بقيتِ عصراً

قالت:

وأنتَ سلام عليكَ عشراً ... وشفعاً تترى وثلاثاً وتراً

فقال:

إن يقتلوني يا حبيش فلم يَدَع هواك لهم مني سوى غُلَّةِ الصدرِ
وأنتِ التي أخليتِ لحمي من دمي وعظمي وأسبلتِ الدموعَ على نحري

فقالت له:

ونحن بكينا من فراقك مرةً وأخرى وآسيناك في العسر واليسر
وأنت فلا تَبعُد فنعمَ فتى الهوى جميلُ العفاف في المودة والستر

فقال لها:

أَرَيْتكِ إن طالبتكم فوجدتكم بحيلةٍ أو أدركتكُم بالخوانق
ألم يَكُ حقاً أن يُنَوَّلَ عاشقٌ تَكلُّفَ إدلاجَ السُّرَى والودائقِ

فقالت: بلى والله

فقال:

فلا ذنبَ لي قد قلت إذ نحن جيرة أثيبي بِوُدٍّ قبل إحدى البوائق
أثيبي بِوُدٍّ قبل أن تشحطَ النوى وينأى خليطٌ بالحبيبِ المفارِق

ثم قاموا فضربوا عنقه، فتقحمت الجارية من خدرها حتى أتت نحوه، فالتقمت فاه فنزعنا منها رأسه، فما لبثت أن ماتت في مكانها.

وأفلت من القوم غلام من بني أقرم يقال له: السميدع، حتى اقتحم على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع خالد وشكاه.

٥٥٣- الحَجْناء بنت نُصَيْب (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الحَجْناء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي، مولى المهدي. شاعرة من شواعر العصر العباسي لها مدائح في المهدي، ومن ذلك قولها:

رُبَّ عَيْش ولذة ونعيم وَبَهاء بِمَشرق المَيْدان
بَسَطَ اللهُ فيه أبهى بساطٍ من بَهَار[٢] وزَاهرِ الحَوْذان[٣]

(١) الوافي بالوفيات ١١/٣٢٤.
(٢) البَهَار: نبت طَيِّبُ الريح.
(٣) الحَوْذان: أعشاب من فصيلة الحوذانيات أزهارها جميلة صفراء اللون.

ثـم مـن نَـاضِـرٍ مـن الـعُـشـب الأ خـضـرِ يُـزهـي شـقـائـق الـنُـعْـمَـانِ

فأمر لها المهدي بعشرة آلاف ولأبيها مثلها.

٥٥٤- حَدْرَاء الشيبانيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَدْراء بنت زَيد بن بِسطام الشيبانية، تزوجها الفرزدق على زوجته النُّوار على مائة من الإبل وكان يفضلها على النوار ويحبها حباً عظيماً، ولما ماتت رثاها بقوله:

يـقـول ابـن صَـفْـوان بـكـيـتَ ولـم تـكُـن عـلـى امـرأة عـيـنـي إخـالُ لِـتـدمَـعَـا

يـقـولـون زُز حـدراءَ والـتـرْبُ دونـهـا وكـيـف بـشـيء عَـهْـدُه قـد تـقـطَّـعـا

ولـسـتُ وإن عَـزَّت عـلـيَّ بـزائـر تُـراباً عـلـى مَـرْمُـوسَـةٍ قـد تَـضَـعْـضَـعَـا

وأهْـونُ مـفـقـودٍ إذا الـمـوت نـالَـه عـلـى الـمـرءِ مـن أصـحـابـه مَـنْ تـقـنَّـعـا

ومـا مـاتَ عـنـد ابـنِ الـمـراغـة مِـثـلُـهـا ولا تـبـعَـثُـهُ ظَـاعـنـا يـومَ ودَّعـا

٥٥٥- حَدَق القَهْرمَانَة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من ربات النفوذ والسلطان والبر والإحسان. كان يُعمَلُ برأيها في عمل الأعراس السلطانية، والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد، والمواسم، وترتيب شؤون الحرم السلطاني وتربية أولاد السلطان.

في سنة ٧٣٧هـ شيدت جامعاً في القاهرة، وأصبحت ذات ثراء عظيم فصودرت مرة في أيام صالح النكزية، ثم أفرج لها عن موجوداتها.

٥٥٦- حُدَيْلة الخَزْرَجيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حُدَيْلَة بنت مالك بن زيد بن مناة، من الخزرج، زوج عمرو بن مالك النجاري الخزرجي.

أمٌّ جاهلية نسب إليها ابنها معاوية بن حُديلة، ومن نسل معاوية هذا (أبي بن كعب) الصحابي وأبناؤه، يقال لهم: بنو حُديلة.

---

(١) الكامل للمبرد ١٣٨٨/٣ .

(٢) الدر المنثور ١٦٥ .

(٣) جمهرة الأنساب ٣٢٧ ، الأعلام ١٧٠/٢ .

٥٥٧- حَذَام بنت الرَّيان (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَذَام بنت الريان، يمانية جاهلية ضرب بها المثل في صدق الخبر، ومن ذلك: أن عاطس بن خلاج زحف على أبيها في قبائل حِمْيَر وخثعم وهمدان فلقيهم أبوها في أربعة عشر حياً من أحياء اليمن، فاقتتلوا ثم تحاجزوا، وشعر الريان بضعف جماعته، فرحل بهم ليلاً، وأصبح عاطس فجد في طلبهم، فلما كان قريباً منهم رأت حَذام أسراباً من القطا مقبلة عليهم، فخرجت تقول:

ألا يا قومَيَ ارتحلوا وسِيروا ... فلو تُرك القَطَا ليلاً لناما

وقام زوجها واسمه لُجيم بن صعب، فأنشد:

إذا قالت حذامِ فصدِّقوها ... فإن القولَ ما قالت حَذامِ

فلجأ القوم إلى وادٍ امتنعوا به من عاطس، ونجوا. وضربت العرب بصدقها المثل. وقد تكون قصتها من مخترعات القصص، شرحاً للمثل.

٥٥٨- حَرْمَلة بنت عبد الأسْوَد (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حَرْمَلَة، وقيل: حُرَيملة بنت عبد الأسود بن جَذيمة بن أُقيش بن عامر بن بياضة الخُزاعية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس وتوفيت بأرض الحبشة.

٥٥٩- حَرْمَلة بنت عُبَيْد (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَرْمَلة بنت عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن سواد الأنصارية، من بني مالك بن الخزرج.

ذُكرت في النساء المبايعات.

٥٦٠- حَرمية بنت تَمام (٦٠٠هـ-٦٩١هـ) [٤]

حرمية بنت تَمام بن إسماعيل بن تَمام، أم محمد السَّلميَّة الدمشقية، امرأة صالحة عابدة، روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفيَّة، وسمع منها البرزالي، والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٥ .

(٢) الإصابة ٦/ ١٩٦ ، أسد الغابة ٧/ ٦٣ ، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٠٩ ، الاستيعاب ٤/ ١٨١٠ .

(٣) الإصابة ٦/ ١٩٦ ، أسد الغابة ٧/ ٦٤ .

(٤) الوافي بالوفيات ١١/ ٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٥ .

٥٦١- حَسَّانَة التميمية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

شاعرة أَديبة من شواعر وأديبات الأندلس، توفي والدها وهي بكر لم تتزوج فكتبت فيه:

إني إليك أبا العاصي مُوَجَّعة ... أبا الحسين سقته الواكفَ الدِّيَمُ
قد كنتُ أرتعُ في نُعْماه عاكفةً ... فاليوم آوي إلى نُعْماكَ يا حَكَمُ
أنتَ الإمامُ الذي انْقَادَ الأنام له ... ومَلَّكَتْهُ مقاليدَ النُّهى الأممُ
لا شيءَ أخْشَى إذا ما كنتَ لي كَنَفاً ... آوي إليه ولا يَغْرو نيَ العَدَم
لا زلتَ بالعزةِ القَعْسَاء[٢] مرتدياً ... حتى تذِلَّ إليكَ العُربُ والعَجَمُ

فلما سمع الحكم شعرها استحسنه، وأمر لها بإجراء مرتب، وكتب إلى عامله على إلبيرة[٣] فجهزها بجهاز حسن.

طلبت حسانة من والي إلبيرة - جابر بن لبيد - أن يُعطيها ما كتب لها الحكم، ولكنه لم يستجب لها، فشكت ذلك إلى عبد الرحمن بن الحكم، وكان ذلك عندما دخلت عليه، وأقامت بفنائه، وتلطفت مع نسائه، حتى وصلت إليه وهو في حال طرب وسرور. فرفعت إليه كتاب أبيه وفيه خطه وحكت له جميع أمرها، فرق لها، وأخذ خط أبيه فقبله ووضعه على عينيه وقال: تعدى ابن لبيد طوره حتى رام نقض رأي الحكم، وحسبنا أن نسلك سبيله بعده، ونحفظ بعد موته عهده.

انصرفي يا حسانة فقد عزلته لك. ووقع لها بمثل توقيع أبيه الحكم، فقبلت يده وأمر لها بجائزة فانصرفت وهي سعيدة بما حصلت عليه.

٥٦٢-حَسَّانَةُ المُزَنيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

كان اسمها جَنَّامة، فقال لها رسول الله ﷺ: «بل أنت حسانة».

كانت حسانة صديقة خديجة زوج النبي ﷺ، وكان النبي يصِلَها، ويقول: «حسن العَهْدِ من الإيمان».

---

(١) أعلام النساء ١/٢٥٦، تراجم أعلام النساء ص٩٤.

(٢) القعساء: خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب: ويقال للرجل المنيع.

(٣) إلبيرة: بُليدة على ساحل البحر بالأندلس بين مُرْسِية والمُرِّيَّة.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٦٤، تراجم أعلام النساء ص٩٤.

وكانت تأتيه فيقول لها رسول الله ﷺ: «كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا»؟

فتقول: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

فيتعجب الصحابة من ذلك ويسألونه: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز كل هذا الإقبال؟!

فيقول: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان».

وكان ﷺ إذا أهديت إليه هدية يقول: «اذهبوا ببعضها إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة».

٥٦٣- حُسْن السَّعديَّة (٠٠٠-٨٤٢هـ) (١)

حُسْن بنت مُحمد بن حَسن السَّعديَّة المكية، محدثة سمعت من التقي البغدادي والكمال بن حبيب والعز بن جماعة، وحدثت وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد.

٥٦٤- حُسن أم ولد الإمام أحمد (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

من فواضل نساء عصرها، روت عن الإمام أحمد بعض فتاويه ومسائل كثيرة. اشتراها بعد موت زوجته أم عبد الله وولدت له خمسة أولاد.

٥٦٥- حَسْنَاء بنت مُعاوية (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

حَسْنَاء، وقيل: خَنْسَاء بنت مُعاوية بن سُلَيم الصُّريميَّة، تابعية، قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٥٦٦- حَسَنَة أم شُرَحْبيل (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

حَسَنة أم شُرَحْبيل بن حسنة، مولاة معمر بن حبيب بن جُمَح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/١٧ .

(٢) المستظرف من أخبار الجواري ٢٠ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/١٥١ ، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٥ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤ .

(٤) الإصابة ٦/١٩٧ ، أسد الغابة ٧/ .

٥٦٧- حَسَنة العابدة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

عابدة من عابدات البصرة هجرت نعيم الدنيا وأقبلت على العبادة فكانت تصوم النهار وتحيي الليل وليس في بيتها شيء. حُكي أنها عطشت فخرجت إلى النهر فشربت بكفيها، وكانت جميلة فقالت لها امرأة: تزوجي. قالت: هاتِ رجلاً زاهداً لا يكلفني من أمر الدنيا شيئاً وما أظنكِ تقدرين عليه، فوالله ما في نفسي أن أعبد الدنيا ولا أنعم من رجال الدنيا فإن وجدت رجلاً يبكي ويبكيني ويصوم ويأمرني ويتصدق نعمت، وإلا فعلى الرجال السلام.

٥٦٨- الحُسْنَى بنت سُلَيْمان النَّجاعي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

أميرة مغربية نبغَت في العهد الإدريسي تزوجها المولى إدريس الأزهر فكان يستشيرها في شؤون دولته.

٥٦٩- حَفْصة بنت أبي كثير (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَفْصة بنت أبي كثير - المخزومية -، مولى أم سلمة.

راوية للحديث ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وجهلها الحافظان: الذهبي وابن حجر.

روت عن أبيها، عن أم سلمة، وروى عنها أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وروى لها الترمذي، وقال: لا تعرف حفصة ولا أبوها.

٥٧٠- حَفْصة بنت أَنَس (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

حَفْصة بنت أَنَس بن مالك بن النَّضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن النجار تابعية ذكرها ابن سعد في النساء اللاتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن. روت عنها أم مريم الحنفية، فقالت: سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول: كان أبي يحلّينا الذهب ويكسونا الحرير.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣٣ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٦٤ ، عن مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبدالله.

(٣) ثقات ابن حبان ٦/ ٢٥٠ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٠ .

٥٧١- حَفصة بنت حَاطِب[١]

حَفصة بنت حَاطِب بن عمرو بن عُبيد بن أمية ابن زيد الأنصارية الأوْسية، أخت الحارث بن حاطب، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٧٤- حفصة بنت حَمْدون (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حفصة بنت حمدون الأندلسية، شاعرة أديبة عالمة، من أهل وادي الحجارة بالأندلس.

٥٧٥- حَفْصة بنت الرَّكُوني (٠٠٠-٥٨٦هـ) [٣]

حَفْصة بنت الحاج الركُوني الأندلسية، أديبة شاعرة من أهل غرناطة، رخيمة الشعر، رقيقة النظم ذات بداهة وسرعة خاطر.

من شعرها قولها في أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي ارتجالاً بين يديه:

يا سيّدَ النَّاس يا مَنْ ... يُؤمِّلُ النّاسُ رِفْدَهْ
أمنن عليَّ بصكٍّ ... يكون للدهر عُدَّهْ
تخطُّ يُمناك فيه ... والحمد لله وَحْدَهْ

عشقها أبو جعفر بن عبد الملك بن سعيد، وكان يقول: أُقسم ما رأيت ولا سمعت بمثل حفصة.

سألتها امرأة من أعيان غرناطة ذات مرة أن تكتب لها شيئاً بخطها، فكتبت حفصة إليها:

يا ربةَ الحسن بل يا ربةَ الكرمِ ... غُضّي جفونَك عما خطَّهُ قلمي
تَصَفَّحيهِ بِلَحْظ الوُد مُنعمةً ... لا تجفلي بردىء الخطِ والقلمِ

وتوفيت في مراكش.

٥٧٤- حَفْصة بنت سِيرين (٠٠٠-١٠١هـ) [٤]

صاحبة الكفن.

---

(١) الإصابة ١٩٧/٦ ، أسد الغابة ٦٥/٧ ، طبقات ابن سعد ٣٤٩/٨ .
(٢) الدر المنثور ١٦٥ .
(٣) نفح الطيب ٢١٨/٣ ، الوافي بالوفيات ١٠٧/١٣ ، الدر المنثور ١٦٥ .
(٤) صفة الصفوة ٢٤/٤ ، الطبقات ٤٨٤/٨ ، تراجم أعلام النساء ص٩٦ .

تدعى حفصة أم الهُذيل الأنصارية البصرية، أخت محمد بن سيرين.

تابعية حجة ثقة، نشأت في بيت تقى وعلم وورع وزهد، تخرجت في مدرسة الصحابة، وشهد لها بالفضل أهل العلم وأولو المعرفة، وأثنوا عليها ثناء رفعها مكاناً عليًّا بين نسوة عصرها، كشف عن مكانتها الكبيرة في العلم، حتى قال عنها إياس بن معاوية التابعي المشهور: ما أدركت أحداً أفضّله عليها.

وقال عنها التابعي عاصم الأحول: كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب متنقبة به فنقول لها: رحمك الله، قال الله في كتابه: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ﴾ [النور: ٦٠]. وهو الجلباب.

فتقول لنا: أي شيء بعد ذلك؟

فنقول: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾[النور: ٦٠].

فتقول: هو إثبات الجلباب.

قرأت حفصة القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، وكانت تحض على الطاعة في مرحلة الشباب؛ فتخاطب الشباب ذكوراً وإناثاً بقولها المأثور:

يا معشر الشباب، خذوا من أنفسكم وأنتم شباب، فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب. كانت تدخل مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم لاتزال فيه حتى يرتفع النهار وتركع، ثم تخرج فيكون عند ذلك وضوءَها ونَوْمها. حتى إذا حضرت الصلاةُ عادت إلى مسجدها إلى مثل ما كانت عليه.

مكثت حفصة في مصلّاها ثلاثين سنة لا تخرج إلا لحاجة أو لِقَائِلَةٍ.

وإذا أشكل لفظ من ألفاظ القرآن على أهل زمانها، ردوه إليها وسألوها كيف يُقرأ.

وكان الهُذَيْل بن حَفصة يَجمع الحطب في الصيف فَيَقْشُرُه ويأخذ القصب فيفْلِقه.

فإذا جاء الشتاء وضعه خلف أمه وهي في مُصَلَّاها، ثم يقعد فيوقد بذلك الحطب المقشر وذاك القصب المفلَّق وَقُوداً لا يؤذي دُخَانه فيدفئ والدته. فتمكث مع ولدها في ذلك ما شاء الله.

فلما مات الهذيل رزقت حفصة من الصبر على ولدها ما شاء الله أن يَرْزُقَ، ولكنها بقيت تشتكي من غُصَّةٍ لا تذهب، وبينما كانت تقرأ سورة النحل قرأت الآية التي تقول: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٥-٩٦] ثم أعادتها، فأذهب الله عنها ما كانت تجد.

وكانت حفصة تديم الصوم، وكان لهشام لِقْحة[1]، فكان يبعث لحفصة بحَلْبةٍ من الحليب في الغداة، فكانت تقول له: يا بني إنك لتعلم أني لا أشربه، فأنا صائمة.

فيقول: يا أم الهذيل، إن أطيب اللَّبن ما بات في ضروع الإبل، اسقيه من شئت.

وكانت تديم القيام في الليل، واشترت يوماً ما جارية، فقيل لها مرة: كيف رأيت مولاتك؟

فقالت: إنها امراة صالحة إلا أنها أذنبت ذنباً عظيماً فهي تقوم الليل كله تصلي وهي تبكي.

فكانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وتصوم الدهر، وتفطر العيدين وأيام التشريق.

عُرِفت حفصة بسداد عقلها، فقال عنها الحسن وابن سيرين: ما رأينا أحداً أعقل من حفصة.

وكانت حفصة قد أعدت كفنها، فإذا حَجت وأَحرمت لَبِسَتْه، وإذا كان العشر الأواخر من رمضان قامت من الليل فلبسته، ووقفت بين يدي الله عز وجل تتضرع إليه بين الخشية والرجاء، وتدعوه خوفاً وطمعاً أن يتقبل منها أعمالها.

وكانت تُسْرِجُ سراجها من الليل، ثم تقوم في مصلاها فربما طِفئَ السراجُ فيُضيء لها البيت حتى تصبح.

سئلت مرة: بأي شيء تحبين أن تموتي؟ فقالت: بالطاعون، فإنه شهادة لكل مسلم.

---

(١) اللِقْحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

روت ﵂ عن أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، والربيع بن زياد الحارثي، وأم عطية الأنصارية، ورفيع أبي العالية الرياحي، وسلمان بن عامر الضبي، وأخيها يحيى بن سيرين.

وروى عنها إياس بن معاوية وأبو نعامة العدوي ومحمد بن سيرين وهشام بن حسان وعائشة بنت سعد البصرية وغيرهم.

٥٧٥- حَفْصَة بنت عبد الرَّحمن (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَفْصَة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أخت أسماء بنت عبد الرحمن.

قال العجلي: تابعية ثقة. وكذلك قال ابن حجر في التقريب، وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات.

قال ابن سعد: زوَّجتها عمتها عائشة من المنذر بن الزبير بن العوام، وكان أبوها عبد الرحمن غائباً فلما قدم لم يُجز ذلك وردَّه، ولما صُيِّر الأمر إليه زوَّجها إياه، وولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة، ثم خلف عليها بعد المنذر الحسين بن علي بن أبي طالب.

روت عن أبيها، وعمتها عائشة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

٥٧٦- حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين) (١٨ ق.هـ-٤٥هـ) [٢]

حفصة بنت عمر بن الخطاب، وأمها زينب بنت مظعون، عمتها فاطمة بنت الخطاب، وعمها زيد بن الخطاب، وأخوها عبد الله بن عمر.

ولدت حفصة قبل مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين، وقريش تجدد بناء الكعبة، وقد حُسم الخلاف على وضع الحجر الأسود مكانه.

نشأت حفصة على حب المعرفة، ونهلت من عيون الأدب والعلم، حتى غدت إحدى فصيحات النساء في قريش.

لما بلغت أشدها واكتملت أنوثتها تزوجها خُنَيسُ بنُ حذافة، الذي أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وذلك على يد سيدنا أبي بكر الصديق.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨ ، ثقات العجلي ٤٥١/٢ ، ثقات ابن حبان ١٩٤/٤ ، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥ ، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣ ، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢ .

(٢) أعلام النساء ٢٧٤/١ ، تراجم أعلام النساء ٩٧ ، نساء مبشرات بالجنة ٣٢٤ .

ولما اشتد أذى قريش للمؤمنين، هاجر خنيس مع زوجته حفصة إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، ومن ثمَّ هاجر إلى المدينة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عَبْس بن جبر.

ثم كانت غزوة بدر، فخرج ﷺ مجاهداً في سبيل إعلاء كلمة الله، فأصيب بجراح عدة في مواضع عديدة من جسده.

انتهت المعركة وعاد المسلمون إلى المدينة، وبقي خنيس متأثراً بجراحه إلى أن مات، ودفن بالبقيع.

ترملت حفصة وهي في ريعان شبابها، في الثامنة عشرة من عمرها، وحزنت على زوجها حزناً شديداً، واستشعر عمر بكل مشاعر الأبوة والحنان بالألم الذي ألمَّ بابنته، وحاول رضوان الله عليه إدخال السعادة على قلبها وتخفيف حزنها، واستقر رأيه على زواج ابنته، وكان عثمان بن عفان في تلك الأثناء قد فقد زوجته رقية، فأضحى وحيداً. فقصده عمر مواسياً ومخففاً من مصابه، ثم قال له: إن شئت أنكحتك حفصة.

قال عثمان: سأنظر في أمري.

فتركه عمر بضعة أيام ثم لقيه، فأخبره أنه لن يتزوج هذه الأيام. فانطلق عمر إلى أبي بكر وقال له: إن شئت زوجتك ابنتي. لكن الصديق لزم الصمت، فتركه عمر ومضى.

مضى الفاروق متأثراً من هذين الموقفين، وشعر بانكسار نفسه، فذهب إلى رسول الله ﷺ يشكو حاله.

فقال له ﷺ، يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة.

وما لبث أن أتاه رسول الله ﷺ خاطباً ابنته، فسرَّ عمر لهذا سروراً كبيراً، وبعد زواج رسول الله من حفصة، لقي عمر أبا بكر، فقال له أبو بكر: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت علي حفصة، فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال عمر: نعم.

فقال أبو بكر: إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ، إلا أني كنت علمتُ أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سِرَّ رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله لتزوجتها.

تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، قبل غزوة أحد، وأصدقها أربعمئة درهم.

وحظيت بمكانة لائقة عند رسول الله ﷺ، إذ حرصت على مرضاته في كل الأحوال.

وكانت السيدة حفصة امرأة كأي امرأة من النساء، تعتريها الغيرة في بعض الأحيان، وكان رسول الله ﷺ يؤثر زينب بنت جحش بالجلوس عندها، ويشرب العسل.

فأخذتها الغيرة، فتواطأت مع عائشة عليه.

فلما دخل على حفصة قالت له: أكلتَ مغافير، إني أجد ريح مغافير.

فقال لها: ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له.

ولما دخل على عائشة قالت له مثل ما قالت له حفصة، فعزم على عدم العود إليه مرة أخرى.

وراجعت زوجة عمر بن الخطاب زوجها مرة، فأنكر عليها ذلك وغضب، فقالت له: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل.

فانطلق عمر ودخل على ابنته ثم قال لها: أتراجعين رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم.

قال: وتهجره إحداكن إلى الليل.

قالت: نعم. قال: قد خاب وخسر من فعل ذلك منكن، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عز وجل عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت؟

لا تراجعي رسول الله ﷺ وتسأليه شيئاً، وسليني ما بدا لك. يوم إن جارتك أحب إلى رسول الله منك - يريد عائشة -.

وذات يوم طلق رسول الله ﷺ زوجته حفصة، فبلغ ذلك عمر، فحثا التراب على رأسه وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته، فنزل جبريل من الغد وقال للنبي ﷺ: إن الله يأمركَ أن تراجع حفصة، إنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة.

شهدت حفصة انتصارات الإسلام، واتساع دولته، وروت عن رسول الله ﷺ ستين حديثاً.

وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين.

ومن ذلك قولها: أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح، صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة.

وبعد وفاة رسول الله ﷺ لزمت بيتها، وأضحت إحدى مراجع العلم والفقه.

وفضلها الله بنعمة حفظها القرآن وحراسته، إذ عهد إليها أبوها عمر بنسخة القرآن، تلك الأمانة العظيمة لتصونها وتحفظها، وظلَّت عندها إلى أن شرع عثمان بن عفان في كتابة المصحف، وذلك لاختلاف وجوه القراءات. فكتبت المصاحف، ثم رد إليها النسخة التي أخذت منها، وأوصت بها إلى أخيها عبد الله من بعدها.

ولما طعن عمر بخنجر الغدر والخيانة، دخلت عليه وقالت:

يا أبتاه ما يحزنك وفادتك على رب رحيم، ولا تَبِعة لأحد عندك، ومعي لكَ بشارة لا أذيع السِّرَّ مرتين، ونعم الشفيعُ لك العدل، لم تخف على الله عز وجل خشونَةُ عيشتك، وعفاف نهمتك، وأخذك بأكظام المشركين والمفسدين.

وفي سنة خمس وأربعين من الهجرة النبوية، شعرت أم المؤمنين بقرب لقاء ربها، ولم تمض بضعة أيام حتى انتقلت إلى الرفيق الأعلى، ولقاء الأحبة، ولقاء زوجها رسول الله ﷺ فقد ثبت أنه قال: «أزواجي في الدنيا هنَّ أزواجي في الأخرة» وعمرها يومئذ ثلاثٌ وستون سنة، وأَوْصَتْ إلى أخيها بمالٍ وصدقة، رضي الله عن السيدة حفصة وأسكنها فسيح جنانه.

٥٧٧- حقَّة بنت عَمْرو (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَقَّة، وقيل: حَفْصَة بنت عمرو، صحابية أدركت رسول الله ﷺ وصلت معه القبلتين.

---

(١) ثقات ابن حبان ٣/ ١٠٠ ، أسد الغابة ٦/ ٦٧ ، الإصابة ٨/ ٥٢ .

٥٧٨- حُكَيْمَة بنت أُميَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حكيمة بنت أُميَّة بن الأخنس بن عُبيد، أم حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، وقيل: أمه، وقيل: خالته.

تابعية ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم سلمة، زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها سليمان بن سُحَيْم، ويحيى بن أبي سفيان الأخنسي، وروى لها أبو داود وابن ماجه.

٥٧٩- حُكَيْمَة بنت غيلان (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حكيمة بنت غيلان الثقفيَّة، زوج يعلى بن مُرَّة. قال ابن عبد البر: روت عن زوجها، وما أدري أسمعت من رسول الله ﷺ أم لا؟

٥٨٠- حُكَيْمَة المكيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حكيمة، عابدة مكية، من بني مخزوم. كانت إذا نظرت إلى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ الثَّكلى فلا تزال تصرخ حتى يُغمى عليها، وكانت لا تكاد تفارق المسجد إلا للأمر الذي لابد منه.

روى عنها سلمة بن خالد المخزومي، فقال: فُتحت الكعبة يوماً وهي في بعض حاجتها، فلما جاءت قالت لها امرأة كانت تجالسها: حكيمة فُتح اليوم بيت ربك فلو رأيت الطائفين يطوفون بالبيت والباب مفتوح وهم ينتظرون الرحمة من مليكهم لقد قرَّت عينك قال: فصرخت حكيمة صرخة ثم لم تزل تضطرب حتى ماتت.

٥٨١- حَليمَة بنت أبي ذُؤيب (٠٠٠- بعد ٨هـ) [٤]

مرضعة من مرضعات العرب، أرضعت النبيَّ ﷺ.

وأبو ذؤيب اسمه عبدالله بن الحارث بن شِجْنَة من بني سعد بن بكر بن هوازن.

وزوجها الذي أرضعت بلبنه الحارث بن عبد العُزَّى.

---

(١) ثقات ابن حبان ٤/١٩٥، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٧ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٥ .

(٢) الاستيعاب ٤/١٨١٢، أسد الغابة ٦/٦٧ ، الوافي بالوفيات ١٣/١٢٨ ، الإصابة ٨/٥٢ .

(٣) صفة الصفوة ٢/١٨١ .

(٤) أعلام النساء ١/٢٩٠ ، تراجم أعلام النساء ص٩٩ ، الكامل في التاريخ ١/٤٥٩ .

خرجت حليمة السعدية من بلدها مع نسوة يلتمسن الرُّضعاء، وذلك في سنة شهباء لم تُبقِ شيئاً.

فتقول حليمة: خرجت على أتان لنا قمراء[١]، معنا شارف[٢] لنا والله ما تبضّ بقطرة، وما ننام ليلتنا أجمع مع صبيّنا الذي معي من بكائه من الجوع، وما في ثدييّ ما يُغنيه، وما في شارفنا ما يغذوه، ولكنّا نرجو الغيث والفرج، وقد أذمَّتْ[٣] أتاني بالرّكب حتى شقّ عليهم ضعفاً وعجفاً، وقد قدمنا مكّة فما منّا امرأة إلا وقد عُرض عليها رسول الله ﷺ، فتأباه إذا قيل لها إنه يتيم، وذلك أنّا إنما نرجو المعروف من أبي الصبيّ. فكنا نقول: يتيم، فما عسى أن تصنع أمه وجدّه! فما بقيت امرأة معي إلّا أخذتْ رضيعاً غيري.

فلما أجمعنا الانطلاق ولم آخذْ رضيعاً. قلت: والله لأذهبنّ إلى ذلك اليتيم فلآخذنّه!

فقال لي زوجي: افعلي فعسى الله أنّ يجعل لنا فيه البركة.

قالت: فذهبتُ فأخذتُهُ، فلما أخذتُه ووضعتُه في حجري أقبل علي ثدياي ممَّا شاء من لبن، فشرب حتى روي وشرب معه أخوه حتى روي ثمّ ناما. وما كان ابني ينام قبل ذلك، وقام زوجي إلى شارفنا تلك، فإذا هي حافل، فحلب منها ثم شرب حتى روي، ثم سقاني، فشربتُ حتى شبعت.

فقال لي زوجي: تعلمين والله يا حليمة لقد أخذتِ نسمةً مباركة!

فقلت له: والله لأرجو ذلك.

ثم خرجت مع زوجي وركبتُ أتاني وحملته عليها، فلم يلحقني شيء من حُمُرِهم حتى إنّ صواحبي ليقلن لي: يا ابنة أبي ذؤيب اربعي علينا، أليست هذه أتانك التي كنتِ خرجتِ عليها؟

فأقول: بلى والله لهي هي.

---

(١) أتان قمراء: الأتان أنثى الحمار، القمرة: بياض فيه كدرة.

(٢) الشارف: هي الناقة المسنة.

(٣) أذمَّتْ بالركب: أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها.

فيقلن: إن لها شأناً، ثم قدمنا منازلنا من بني سعد، وما أعلم أرضاً من أرض الله أجدب منها، فكانت غنمي تروح عليّ حين قدمنا شباعاً لُبَّناً فنحلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة، ولا يجدها في ضرع، حتى إن كان الحاضر من قومنا ليقولون لرُعيانهم: ويلكم اسرحوا حيث سرح راعي ابنة أبي ذؤيب! فتروح أغنامهم جياعاً ما تبضّ بقطرة من لبن، وتروح غنمي شباعاً لُبَّناً.

فلم نزل نتعرف بالبركةَ من الله، والزيادة في الخير حتى مضت سنتان وفصلتُهُ، وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان، ثم قدمنا به على أمه ونحن أحرص على مكثه عندنا لما نرى من البركة، وكلمناها في تركه عندنا فأجابت.

مكث رسول الله ﷺ عند حليمة خمس سنوات ثم أُعيد إلى أمه وجده.

كان رسول الله ﷺ يجلّ حليمة ويحترمها.

قال أبو طفيل: إن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحماً وأنا يومئذ غلام فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي ﷺ بسط رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟

قالوا: أمه التي أرضعته.

وكان إخوته من الرضاعة عبد الله وأنيسة وجذامة، وهي الشيماء.

قدمت حليمة على رسول الله ﷺ بعد أن تزوج خديجة، فأكرمها ووصلها.

توفيت حليمة قبل فتح رسول الله ﷺ لمكة، فلما فتح مكة قدمت عليه أختٌ لها فسألها عنها، فأخبرته بموتها، فذرفت عيناه، فسألها عمّن خلّفت، فأخبرته، فسألته نِحْلةٍ وحاجة فوصلها.

٥٨٢- حَلِيمة بنت الحَارث (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هي حليمة بنت الحارث الأكبر بن أبي شَمِر الغساني، ملك عرب الشام، ملك من ملوك الجاهلية.

نسب إليها نسبان (يوم حليمة) من أيام العرب، و(مرج حليمة) ببادية الشام.

---

(١) أعلام النساء ١/٢٨٩ ، تراجم أعلام النساء ص٩٨ .

وذلك يوم المعركة التي حدثت في العراق، حيث كانت حليمة تحض عسكر أبيها على القتال وقد طيبتهم بعطر أخرجته لهم.

فقتل يومئذ ملك العراق المنذر بن ماء السماء.

وفي الفترة التي كانت فيها حليمة تحض الرجال على القتال، وتبعث فيهم البسالة والشجاعة، وإذ بشاب يدنو منها ويقبلها، فشكت حليمة ذلك إلى أبويها، فقالا لها: اسكتي فما في القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك، فإما أن يبلي غداً بلاءً حسناً فأنت امرأته، وإما أن يقتل فتنالي الذي تريدين منه.

وفي اليوم التالي، يوم المعركة، أبلى الشاب بلاءً عظيماً، ورجع سالماً، فزوجوه حليمة، ونسب ذلك اليوم إلى حليمة فقيل (يوم حليمة).

وفيها يضرب المثل السائر: (ما يوم حليمة بسر).

وقال النابغة يصف أسيافاً:

تُوورِثْنَ من أزمان يوم حَليمة إلى اليوم قد جُربن كلُّ التجارب

٥٨٣- حليمة الحضرية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

شاعرة من شواعر العرب، قالت ترثي زوجها:

يَقرُّ لعيني أن أرى مِنْ مكانُه ذُرى عَقِدات الأجرعِ المتقاود

وأن أرِدَ الماء الذي شَرِبَتْ به سُليمى وإن ملَّ السُّرى كلُّ واخِدِ

وأُلصِقَ أحشائي ببَرْد تُرابِه وإنْ كان مخلوطاً بسمِّ الأسَاود

٥٨٤- حليمة المزنية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

خرجت سرية زيد بن حارثة حتى وصلت الجَموم، فأصابوا امرأة من مُزَيْنة اسمها حليمة، فدلتهم على محلة من محال بني سُلَيم، فأصابوا نعَمَاً وشاء، وأسرى فيهم زوجها، فأطلقها رسول الله ﷺ وزوجها معها.

---

(١) الكامل في التاريخ ٢/٢٠٧، وأعلام النساء ١/٢٨٩ عن زهر الآداب ٤/٩٦٧.

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ٤/٤٣٢.

٥٨٥- حَمَّادة بنت المريّ (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَمَّادة بنت عِيسى بن مُوسى المري، من ربات العقل والرأي والجمال. أنشد فيها محمد بن صالح العلوي الأبيات الآتية:

لَعَمْرُ حَمَّادةَ إني بها ... لمغرمُ القلبِ طويلُ السَّقام
مُجاوزٌ للقَدْرِ في حُبّها ... مُبَايِنٌ فيها لأهلِ المَلام
مُطَّرحٌ للعَذْل ماضٍ على ... مَخافةِ النَّفس هَوْلَ المَقام
مُشايعي قلبٌ يخافُ الخَنا ... وصارمٌ يقطعُ صُمَّ العِظام
جَشَّمني ذلك وَجدي بها ... وفضلُها بين النساءِ الوِسام

٥٨٦- حَمَّادة الصوفيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

عابدة من عابدات الخوارج بالشام، كانت ذات رياسة، ونفوذ في قومها، وفصاحة، وبيان، وقتلت صلباً.

٥٨٧- حَمامة المغنيّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حَمَامة المغنية، إحدى جواري الأنصار.

قال ابن حجر: ذكرت في حديث عائشة لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان سمَّى منهما حمامة.

٥٨٨- حَمامة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

حَمَامة، ذُكرت في جملة من كان يُعذب في الله تعالى، واشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها.

٥٨٩- حَمْدة بنت زياد (٠٠٠-٦٠٠هـ)[٥]

حَمْدة بنت زياد العَوْفيّ، شاعرة من شواعر وادي آش بالأندلس، تحلّت بالأدب، وتغزَّلت مع عفة وصيانة أخلاق.

---

(١) الأغاني ٩/ ١٣٤ .
(٢) أعلام النساء ١/ ٢٩٢ .
(٣) الإصابة ٨/ ٥٣ .
(٤) أسد الغابة ٦/ ٦٩ ، الإصابة ٨/ ٥٣ .
(٥) نفح الطيب ٤/ ٢٨٧ ، الوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٣ ، الدر المنثور ١٧٠ .

كانت تعلم النساء في دار المنصور، وذاع صيتها وعظمت منزلتها، فلقبوها بخنساء المغرب، وكان شعرها قطعات مختلفة نُظمت في مناسبات شتَّى، ومن شعرها المشهور الأبيات التالية:

أبَـاحَ الـدَّمـعُ أسـراري بِـوادي ... بـه لـلـحُـسـن آثَـارٌ بَـوَادي
فـمِـن نـهـرٍ يـطـوفُ بـكـل رَوْضٍ ... ومـن رَوْضٍ يـطـوفُ بـكـل وادي
ومـن بـيـن الـظّـبـاء مَـهـاةُ رَمْـلٍ ... سَـبَـت لُـبـي وقـد مَـلَـكَـت قِـيـادي
لـهـا لـحـظٌ تُـرقِّـده لأمـرٍ ... وذاك الـلَّـحـظُ يـمـنـعـنـي رُقـادي
إذا سَـدلـتْ ذوائـبـهـا عـلـيـهـا ... رأيـتُ الـبـدرَ فـي أُفـق الـسَّـواد
كـأن الـصُّـبـحَ مـات لـه شـقـيـقٌ ... فـمـن حُـزنٍ تَـسَـرْبـلَ بـالِـحـداد

٥٩٠- حَمْدة بنت وَاثِق (٤٦٦هـ-٠٠٠) [١]

حَمْدة بنت واثق بن علي بن عبدالله، واعظة نزلت بغداد وسكنت بباب المراتب حيث كانت تعقد مجالس الوعظ.

سمعت أبا بكر أحمد بن علي الحلواني، وروى عنها ابن السمعاني.

٥٩١- الحَمْراء بنت ضَمْرَة بن جابر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، ذات فصاحة وبلاغة.

دعا عمرو بن هند بامرأة من بني حنظلة فقال لها: من أنت؟

قالت: أنا الحمراء بنت ضمرة بن جابر....

فقال: وإني لأظنك أعجمية.

فقالت: ما أنا بأعجمية ولا ولدتني العجم

إنـي لـبـنـتُ ضـمـرةَ بـن جـابـر ... سـادَ مـعـدّاً كـابـراً عـن كـابـر
وإنـي لأخـتُ ضـمـرةَ بـن ضـمـرةَ ... إذا الـبـلادُ لُـفِـعَـتْ بـجـمـرة

قال: أما والله لولا مخافة أن تلدي مثلك لصرفتك عن النار.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٣/١٦٥.

(٢) أعلام النساء ١/٢٩٦.

قالت: أما والذي أسأله أن يضع وسادك، ويخفض جناحك، ويهد عمادك، ويسلبك ملكك، ما أنا بأعجمية، ما قتلت إلا نساءً أعاليها ثدي وأسافلها دمي، ووالله ما أدركت ثأراً، ولا محوت عاراً، فأمر بإحراقها. فلما نظرت إلى النار قالت: ألا فتى مكان عجوز مثلي.

فمكثت ساعة فلم يفدها أحد. فألقيت في النار.

٥٩٢- حَمْنة بنت أبي سُفيان (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَمْنَة بنت أبي سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة، أخت أم حبيبة، زوج رسول الله ﷺ. ورد عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله، هل لك في حمنة بنت أبي سفيان؟ قال: أصنع ماذا؟ قالت: تنكحها. قال: إنها لا تحل لي؟ قال ابن الأثير: رواه غير واحد عن هشام، فلم يسموها وسماها بعضهم: عَزَّة[٢]، وقيل: درة.

٥٩٥- حَمْنَة بنت جَحْش (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسدية، أخت زينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ.

أمها أميمة بنت عبد المطلب؛ عمة رسول الله ﷺ صحابية مجاهدة، شهدت غزوة أحد تسقي العَطْشَى، وتداوي الجرحى.

لما كانت غزوة أحد خرج زوجها مصعب بن عُمير بن هاشم مجاهداً بين صفوف المسلمين، وعندما رجع رسول الله من الغزوة قمن النساء يسألن النساء عن أهليهن فلم يخبرن حتى أتين رسول الله ﷺ فسألنه، فأخبر كل واحدة منهن ما سألت.

وسألته حمنة فقال لها: يا حمنة احتسبي أخاك عبدالله بن جحش.

قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمه الله وغفر له.

ثم قال: يا حمنة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب. قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمه الله وغفر له. ثم قال: احتسبي زوجك مصعب بن عمير.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٧١ ، الإصابة ٨/ ٥٤ .

(٢) انظر عزة بنت أبي سفيان، ودُرَّة بنت أبي سفيان.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٦٩ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٤١.

فقالت: يا حرباه!

فقال النبي ﷺ: إن للرجل لشعبة من المرأة ما هي لأحد.

ثم قال لها: كيف قلت على مصعب مالم تقولي على غيره؟

قالت: يا رسول الله ذكرت يُتْمَ ولده.

ثم خلف عليها بعد زوجها مصعب طلحةُ بن عبيدالله، فولدت له محمداً، وعمران ابني طلحة.

كانت حمنة ممن قال في الإفك على عائشة رضي الله عنها، وكان فعلها هذا حَمِيَّةً لأختها زينب، وقيل: إنها قد جُلِدت مع من جُلِد فيه، وقيل: لم يُجلد أحد.

وكانت حَمنةُ تستحاض الحيضة الشديدة، فدخلت على رسول الله ﷺ تستفتيه وتخبره بأمرها، فوجدته عند أختها زينب.

فقالت له: يارسول الله، إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما تأمرني فيها؟ قد منعتني الصلاة والصيام.

قال: «أنعَتُ[1] لك الكُرسُفَ، فإنه يذهب الدم».

قالت: هو أكثر من ذلك.

قال: «فتَلَجَّمِي»[2].

قالت: هو أكثر من ذلك.

قال: «فاتخذي ثوباً».

قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أَثُجُّ ثَجًّا[3].

فقال النبي ﷺ: «سآمرك بأمرين أيهما صنعت أجزأ عنك...» واختلف في المستحاضة هل كانت حمنة أم أختها زينب.

والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً.

---

(١) أنعت لك: أصف لك الكرسف، وهو القطن.

(٢) شدي اللجام، يعني خرقة على هيئة اللجام.

(٣) أثج ثجاً: أصب صباً.

٥٩٤- حُمَيْدة الزُّرَقيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حُمَيْدة بنت عُبَيْد بن رفاعة الأنصارية الزُّرقية، وتكنى أم يحيى المدنية، زوج إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، وروى عنها زوجها إسحاق بن عبدالله، وابنها يحيى بن إسحاق، وروى لها الأربعة.

٥٩٥- حُمَيْدة بنت مُحمَّد (٠٠٠-١٠٨٧هـ) [٢]

حُمَيدة بنت محمد شريف بن شمس الدين محمد الرُّوَيْدَشْتي الأصفهاني، امرأة عالمة بالحديث لها حواش وتدقيقات على بعض كتب الحديث، وكانت لها معرفة بتراجم رجال الحديث.

٥٩٦- حُمَيْدة بنت النُّعمان بن بشير (٠٠٠-٨٥هـ، ٠٠٠-٧٠٤م) [٣]

هي حُمَيْدة بنت النُّعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، شاعرة دمشقية من شواعر العرب، أصلها من المدينة.

كان والدها والياً على حمص.

تزوجها المهاجر بن عبدالله بن خالد بدمشق، عندما قدم عبدالملك بن مروان، وطلقها، فَهَجَتْهُ، وتزوجت الحارث بن خالد المخزومي ثم خلف عليها رَوْح بن زِنْبَاع، فنظر إليها يوماً وهي تنظر إلى قومه جذام فلامها.

فقالت: وهل أرى إلا جذاماً فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام.

وقالت حميدة لزوجها مرة وهو رجل أسود ضخم، كيف تَسَوُّدُ[٤] وفيك ثلاث خصال، أنت من جذام، وأنت جبان، وأنت غيور؟

---

(١) ثقات ابن حبان ٦/ ٢٥٠ ، تهذيب الكمال ١٥٩/٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢ .

(٢) الأعلام ٢٨٤/٢ .

(٣) أعلام النساء ٢٩٨/١ ، تراجم أعلام النساء ١٠١ .

(٤) التَّسَوُّدُ: التَّزَوُّجُ.

فقال: أما جذام فإني في أرومتها، وحسب الرجل أن يكون في أرومة[١] قومه.

وأما الجبن فإنما لي نفس واحدة، ولو كان لي نفسان لجدت بإحداهما، وأما الغيرة فهو أمر لا أحب أن أشارك فيه، وإن المرء لحقيق بالغيرة على المرأة مثلك الحمقاء الورهاء [٢] لا يأمن أن تأتي بولد من غيره فتقدمه في حجره. ثم تنازع وإياها فدعا عليها بقوله: اللهم إن بقيت عندي فابتليها ببعل يلطم وجهها ويملأ حجرها قيئاً. ثم طلقها.

فتزوجت من بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب، فأحبته، فكان ربما أصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقيء في حجرها.

فتقول: يرحم الله أبا زرعة قد أجيبت دعوته فيَّ.

ولدت حميدة من الفيض ابنة، فتزوجها الحجاج بن يوسف، وقد كانت قبلها عند الحجاج أم أبان بنت النعمان بن بشير.

فقالت حميدة للحجاج:

إذا تذكرت نكاحَ الحجاج ... من النهار أو من الليل الداج
فاضت له العينُ بدمع ثجاج ... وأُشعِل القلبُ بوجد وهَاج
لو كان نعمانُ قتيلُ الأعلاج ... مستويَ الشخص صحيحَ الأوداج
لكنت منها بمكان الناج ... قد كنت أرجو بعضَ ما يرجو الراج[٣]
أن تنكحِيه ملكاً أو ذا تاج

توفيت حميدة بالشام في ولاية عبد الملك بن مروان.

٥٩٧- حُمَيْدة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

حُميدة، ذكرها الذهبي في المجهولات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

---

(١) أرومة: الأروم: أصل الشيء، الحسب.

(٢) ورهاء: فيها عجرفة.

(٣) الأغاني ٩/٢٣٢ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/١٥٩ ، ميزان الإعتدال ٤/٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/٥٩٥ .

روت عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، وروى لها النسائي.

٥٩٨- حُمَيْضَة بنت يَاسِر (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حُمَيضة بنت ياسر، ذكرها الذهبي في المجهولات من النساء، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن جدتها نُسَيْرة، وروى عنها ابنها هانئ بن عثمان الجهني، وروى لها أبو داود والترمذي.

٥٩٩- حُمينة بنت أبي طَلْحَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حُمَيْنة بنت أبي طلحة بن عبد العُزى بن عثمان بن عبد الدار، كانت تحت خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فمات، فخلف عليها ولده الأسود بن خلف، ففرق الإسلام بينهما بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢].

٦٠٠- حِنَّة بنت فَاقُوذَا زوجة عِمْرَان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

حنة بنت فاقوذا، زوجة عمران، وأخت زكريا عليه السلام، وأم مريم عليها السلام.

تزوجها عِمْرَان، فعاشت معه برهة من الزمن، ولكنها لم تحمل منه، ولم يكن لها ولد.

وذات يوم أبصرت طائراً يطعم فراخه، فتحركت لذلك نفسها، واشتاقت للولد، وتمنت أن يكون لها ولد حتى تحن عليه مثل هذا الطائر.

دعت حنة ربها أن يهب لها الولد فقالت: اللهم لك علي بأن رزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس.

واقعها زوجها عمران، وبإذن الله عز وجل حملت بمريم، ولما بدت عليها علامات الحمل سرت وسعدت سعادة لاتوصف.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٠ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٦ ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٥ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٧١ ، الإصابة ٨/ ٥٤ .

(٣) الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ص٧٢ .

انقضت مدة الحمل، وأتاها الطلق، فوضعت مريم، وكانت قد نذرت بمولودها أن يكون في خدمة المسجد الأقصى، فلما رأتها بنتاً ناجت ربها، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

فأتت بها الأحبار من أبناء هارون عليه السلام، وقالت لهم: دونكم وهذه النذيرة.

فتنافسها الأحبار، وكان عمران قد مات قبل الولادة، فطلبها زكريا ليأخذها، وقال: أنا أحق بها؛ لأن خالتها عندي.

فتقارعوا عليها فوقعت لزكريا عليه السلام قيل: إنها لم تلقم ثَدْياً منذ ولدت، وقيل: إن أمها كانت ترضعها.

توفيت حنة وقد بلغت مريم من العمر عشر سنين.

٦٠١- الحَنْفاء بنت أبي جَهْل (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الحَنْفَاء بنت أبي جَهْل بن هِشَام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها أروى بنت أبي العيص بن أُميَّة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ، وذُكر أن أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوجها أيضاً. وقال ابن حجر: زعم ابن حزم أنها التي خطبها علي ابن أبي طالب.

٦٠٢- حوَّاء أم البشر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حَواء أم البشر، وقع ذكرها في تهذيب النووي قال: قال أقضى القضاة الماوردي في تفسيره: اختلف العلماء في الوقت الذي خُلقت فيه حواء على قولين: أحدهما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما: أن آدم عليه السلام دخل الجنة وحده فلما استوحش خُلقت له حواء في الجنة من ضلعه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٢ ، الإصابة ٨/ ٥٤ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٤٠ .

وقال ابن إسحاق: إنها خُلقت من ضلعه قبل دخوله الجنة ثم أدخلا جميعاً إلى الجنة.

واختُلف كذلك فيمن ولدت حواء لآدم، فقال عثمان بن الساج: أنها ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً وكانت تلد غلاماً وجارية.

وقال ابن إسحاق، عن الزهري: أنه ولد لآدم في الجنة قابيل وهابيل وأختاهما.

وقيل: إنه لم يولد لآدم في الجنة. والله أعلم.

قال عمر بن الخطاب ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى بعثه إلى أمّنا حواء حين دَميت، فنادت ربها: جاء مني دم لا أعرفه. فناداها: لأدمينّكِ وذريتكِ ولأجعلنه لكن كفارة وطهوراً».

٦٠٣- حواء بنت يزيد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حواء بنت يزيد بن سَكَن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل، أمها عقرب بنت معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس.

أخت رافع بن يزيد الذي شهد بدراً.

تزوجت حواء من قيس بن الخطيم بن عدي فولدت له ثابتاً.

حواء من المبايعات اللواتي بايعن رسول الله ﷺ أسلمت قديماً بمكة قبل الهجرة، وحسن إسلامها.

التقى رسول الله ﷺ بقيس بن الخطيم في سوق من أسواق مكة، فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه.

فقال له قيس: ما أحسن ما تدعو إليه! وإن الذي تدعو إليه لحسن، ولكن الحرب شغلتني عن هذا الحديث.

فجعل النبي ﷺ يلحّ عليه ويكنّيه ويقول له: يا أبا يزيد، أدعوك إلى الله. ويرد قيس عليه بكلامه الأول.

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٣٢٣ ، أعلام النساء ١/٣٠٤ ، تراجم أعلام النساء ص١٠٢ ، أسد الغابة ٧/٧٣ .

فقال له رسول الله ﷺ عندئذ: إن صاحبتك حواء قد بلغني أنك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك، فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها.

فقال قيس: نعم وكرامة، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير.

فقدم قيس المدينة وقال لها: يا حواء لقيت صاحبك محمداً فسألني أن أحفظهَ فيك، وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني أذى أبداً.

فأظهرت حوّاء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس، فيكلم في ذلك ويقال له: يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد.

فيقول قيس: قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها.

٦٠٤- الحَوْلاء بنت تُويت (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الحَوْلاء بنت تُويت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزى بن قُصي القرشيَّة الأسدية، صحابية مهاجرة ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات. وقال ابن حجر: ثبت في الصحيحين وغيرهما في حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ، فقالت: هذه الحولاء بنت تويت يزعمون أنها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ: «خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يَسْأم الله حتى تسأموا»[٢].

وللحديث طرق بألفاظ ولم تُسم في أكثرها.

وقال ابن الأثير: الصواب أنها حسانة المزنية.

٦٠٥- الحَوْلاء امرأة عُثمان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

الحَوْلاء امرأة عُثمان بن مَظعون، قال ابن الأثير: لها ذكر ولا تعرف لها رواية.

وقال ابن حجر: يحتمل أن تكون هي العطارة إن كانت قصتها محفوظة، فإن عثمان بن مظعون كان مشهوراً بالإعراض عن النساء كما هو مذكور في ترجمته.

---

(١) مسند أحمد ٦/٢٤٧ ، ثقات ابن حبان ٣/١٠٠ ، حلية الأولياء ٢/٦٥ ، صفة الصفوة ٢/٥٨ ، أسد الغابة ٦/٧٥ ، الوافي بالوفيات ١٣/٢٢٠ ، الإصابة ٨/٥٠٦ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (كتاب صلاة الليل، باب٤)، كذلك أخرجه مسلم في (كتاب المسافرين، باب ٢٢٠).

(٣) أسد الغابة ٦/٧٥ ، الإصابة ٨/٥٧ .

٦٠٧- الحَوْلاء العطَّارة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الحَوْلاء العطارة، صحابية. جاء من طريق أبي الشيخ عبد الله بن محمد بسنده إلى زياد الثقفي عن أنس بن مالك أنه قال: كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء[٢]، فجاءت حتى دخلت على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين، إني لأتطيب كل ليلة وأتزين حتى كأني عروس أُزف فأجيء حتى أدخل في لحاف زوجي أبتغي بذلك مرضاة ربي، فيحول وجهه عني فأستقبله فيعرض عني ولا أراه إلا قد أبغضني. فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء رسول الله ﷺ. فلما جاء رسول الله ﷺ قال: «إني لأجد ريح الحولاء، فهل أتتكم؟ هل ابتعتم منها شيئاً»؟ قالت عائشة: لا والله يا رسول الله، ولكن جاءت تشكو زوجها. فقال لها ﷺ: «مالك يا حولاء»؟ فقالت: يا رسول الله، إني لأتزين وأفعل كذا وكذا، نحو ما ذكرت لعائشة، فقال لها ﷺ: اذهبي أيتها المرأة اسمعي وأطيعي زوجك». قالت: يا رسول الله، فما لي من الأجر؟ فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة والمرأة على الزوج وما لها في الحمل والولادة والفطام من الأجر[٣].

٦٠٧- الحَوْلاء جارية ابن جامع (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

مغنية من أحسن النساء غناءً، غنت محمد بن النوفلي هزجاً لسيدها ابن جامع في عشيقة له سوداء وهو:

أَشْبَهكِ المسكُ وأَشْبهتِه ... قائمةً في لَوْنه قاعدَه

لا شَكَ إذ لَوْنكُما واحدٌ ... أنكما من طينةٍ واحده

٦٠٨- الحُوَيْصلة بنت قُطبة (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

الحُوَيْصلة بنت قطبة بن قَتَادة، وقيل: ابن جرير السَّدُوسي، من بني ثعلبة بن سَدُوس بن شيبان ذكرها ابن عبد البر وابن الأثير في ترجمة والدها أنه قال لرسول الله ﷺ: ابسط يدك أُبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة.

---

(١) الإصابة ٨/٥٧ .

(٢) في الإصابة : الحولاء بنت تويت.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وسند هذا الحديث واهٍ جداً، وقد ذكره البزار وقال: زياد الثقفي راوية بصري متروك الحديث.

(٤) الأغاني ٦/٧١ .

(٥) الاستيعاب ٣/١٢٨٢ ، أسد الغابة ٤/١٠٦ و ٦/٧٦ ، الإصابة ٨/٥٧ .

٦٠٩- حَيَّة بنت أبي حَيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

حَيَّة بنت أبي حَيَّة، تابعية أدركت أبا بكر الصديق وروى عنها أبو زرعة بن عمرو ابن جرير.

٦١٠- حيّة بنت هاشم (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

حيّة بنت هاشم «أم هاشم»... ذكر ابن عساكر أن ترجمتها ذهبت في القسم المفقود من أخبار النساء.

obeikandl.com

(١) أسد الغابة ٦/٧٦ ، الإصابة ٨/٥٧ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٥٥ .